

ترجمة **عبد الله بن محمد** امام أهل
 الخلافة **عبد الله بن محمد**
 ابن المهاج

هو وإن كان في أكثر شعرة لا يشتر من العقل بسجف ولا يبي
 جل قوله إلا على شحف فانه من سحره الشعر وعجائب العصر
 وقد اتفق من أئمة وسعته من أهل البصر في الأدب وحسن
 المعرفة بالشعر على أنه فرد زمانه في فقهه الذي شرب
 وأنه لم يسبق إلى طريقته ولم يلحقه شأوه في نظمه ولم يرد
 كافتداره على ما يريده من المعاني التي تقع في طوره مع
 سلامة الألفاظ وعذوبتها وانظامها في تلك الملاحاة وإن
 كانت مفصحة عن الشافعية متونة بلغات الجدل بين الملكدين
 وأهل النظام ولولا أن جد الأديب وهو له جد كما قال إبراهيم
 ابن المهدي لصنت كتابه هذا من كثير من كلام من بعده بيد
 المتجون فبعرك بها أدب الخرم ويفتح جراب الشحف فيصنع
 به نفي العقل ولكنه على علانية يتفكه الفضلاء بخار شعرة ويتفك
 الكبريات بطن طبعه وسخف الأدب أرواحه نظمه ويحصل
 المحسوسون فرطه فيه وتذعه ومنه من يعلو في الليل إلى ما
 يصيح ويبغ من نوادره ولقد مدح الملوك والأمراء والوزراء
 والروايات في فضل فصيده من سفاحه هزله ونساجه حقه

وهو عند ثم قبول الجملة على هي الكلام موثوق الحظ من الكلام
 والانعاش بحبابه متفرجة من الصلوات الحيا والاعمال المجدبة
 التي ينقلب منها الجبر حال وكان طول عمره يتكلم على وزر آء
 الوقت وروايات العصر حك التي على أهله ويعيش في الكنا من
 عيشه راضيه ويستمتع بعبه صافية ودوان شعره أشبه
 في الأفاق من الملك وأسرى من الخيال وقد أخرج من ملكه
 الخليل من الخشبي المخرط الخليل بالحق المخرط التي تروى
 ونفي الأنت ما يستغرقه وصفت ابن الرومي
 شارك العتوب ونزهة ما نزلها للمطهر وعقولة المتوفى
 إن طال لم يبل وإن هي أوجرت ودالمحدث أنها لم توجرت

فان شعري طريف من بانه الظرفاء
 اللامعي وأشهي من استماع الغناء

فم إذا أشدته شعري البديع نهلا
 فحسبت أن أبا عبا دة مدح المتوكلا

إن غاب تغلب شعري وغاب خفة رومي
 حزين في باب أفعال من كتاب الفصح

• وبه تجر في العرابي في مدحك بين الأتلام والأدماج
 • فاستغما من اللذ وأشهرها • من شعاع الأرمال والأهراج
 • بلعان حورها كطيب • وفشاها في لجة الأدمراج
 • حلفت في الطوال دقن حبيب • والأراجيز لجة العجاج

• يا أبا عبد الله • بكأصحت أباهي
 • غير أن السخنة في شمر كندجارت الناهي
 • ولقد أعطيت من ذا • كملأ حات الملاهي
 • أدم الآن على الفو • ب ولا تصغ لناهي

• سيد ي شكرك عندي • مثل شكري لا لاهي
 • سيد ي شكري الذي قد صار يا به بالدواهي
 • أنت تدري أنه يد • فع عن مالي وجاهي
 • ليت من عادك عند • وهو شاهي الذي لا
 • فترج لحيته في أسني إله الصديق كما به

• وشعري سخوفه لا بد منه • فقد طينما زال الاختام
 • وهرد أن تكون بلا كنيف • فبكن عاقلا فيها مفام

• يا سيد ي هدي الفواحة التي • وجوهها مثل الدنا سبر
 • خفيفة من نضجها هت طنة • كماها حيز الأباريزر

• حدثت لئن لم يزل ينلني • علمه بالمشايخ العلماء
 • خاطر بصفحة العورد في الشعر ونحوه ينكر أم الكسائي
 • غير أن أصح أضع في الفو • م من الدير في ليل الشفاء
 • رجل يدعي النبوة بالشخف • ومن ذا ينكر في الأبناء
 • جا بالمعجرات بدعو إليها • فأجيبوا يا معتر السخفاء

• بالله يا أحمد بن عمرو • نعرف في الناس مثل شعري
 • شعر بفيض الكنيف منه • في جاني خاطري ونجري
 • نسمه من المعباني • كما هي قلده محجري
 • لو جد شعري من أيب فيه • كواكب الليل كعب شدي
 • وانما هو له محزون • بيتي به في المعاشن أشري

• أليت تعلم أبت • في عيني وخصومي
 • ما زلت فيك مدحجي • أنك أم حبري

• نوابه شاكنا حادوت عطر • فان استندت تارك الكذب

• شعري الذي اصبح فيه فضحة بين الملا • لا يتجيب خاطر • الا اذا دخل الخلا

• الا ابها الاستناد دعوة شام • طريقته في الشعر لا تتغير •
• اذا انت قطعت العواذ فخيرها • وان قل ما يوحو ما يزوج •
• ومن كان جوي العطره كان شعره • فاجل كفاش وشعري حرجي •

• وهدي الفضة مثل الردى • مؤشحة بالمعاجد الملام •
• بلا نغي من فاعارص • ولا وزن خرد لم ين شلام •
• بعثت بها عنبراً في الشفا • وبع الصبغ كاور حور يا حجي •
• فما سكت ففسلح الخضا • ولا خنك بلعوق الفعاح •
• وشعري فلا بد من شحفة • وهل بد للدار من شراحي •

• ولما غاب علي شعره هذا الفن من ذكر المعاذير وما ينضاف
• اليها شيل يوماً ابن شكر عن فمخد بوان شعر فقال بويح اي لكن
• ما يتحل عليه مما يقع فيه • وبلغني انه كثيرا ما يقع بوان شعر
• جحش بن دينا اب سبيعين واما كاسر فصلا عدا ذكر ما اشرف
• اليه والهديت شجون •

قطعه

• كبت ابله ابي احمد بن نوابه • وقد شرب دوا مشهلا

• يا ابا احمد بنفسي افسد بي كل واهلي من شارب الاسواع •
• كيف كان تحطاط غسل في طاب • عذ شرب الدوا يوم الدوا •
• كيف امسي شمال شعرك الذذ • ل عر بعا في المرة الصدراء •
• يا ابا احمد ونصحتك عدي • واجب في الاخفاء فاحفظ احادي •
• رب لي يوم الدوا د بوي • وسوت في عصا عرس الانبياء •
• فدهر وهافت او قد من الحف • من لم يهت ذ الد الفاع •
• واذ العرش في خليج شلام • ذاب في نوام حمر الماء •
• فاق الله ان يعرك رتخي • عصفت في جواب الاضاء •
• لا تفتن حناق شرمك عنه • او تحلي شيبلك في الفلاء •
• والعدا الفدا احذر ان تفت • شونون الفرائس بعد الغداء •
• اختر من اهلها نصي كهي • حنكته تجارب الا راء •

• مدامة ثوبه صافية • تلبس من يثربها العافية •
• زفنها طوعا الى شاعير • ما وقعت نظايه فاقير •

• مولاي قد احسنت لما آيت • شعرك بالعافية الشافية •
• لكنني في صورتي الحار • جعلتها مقفعا كافي •